ملخّص ويسألونَ عن الطُفوفِ وأسرارِها... / عبد الحليم الغِزّي
الحلقة السادسةُ والعشرون
عُرضت الأربعاء: ١٧/صفر/١٤٤٤ - ٢٠٢٢/٩/١٤ م

هذا هو الجزءُ الثامنَ عشر مِن عنواننا المتقدِّمِ في الحلقات الماضية؛ **"الكَفَالَةُ الحُسَينيَّة"**.

في حلقتنا الماضية بدأتُ حديثي عن الأنموذج الرابع من المراجع الكبار الَّذينَ عايشنَاهُم وعاصرناهُم، إنَّهُ المرجعُ الأعلى في زماننا السيستاني.
وصلنا إلى هذهِ النقطة؛ إلى أنَّ السيستانيَّ وَافقَ على كُلِّ ما يُريد محمّد تقي، أصلاً لم يتكلَّم وافقَ على كُلِّ ما قالهُ وعلى كُلِّ ما لم يقلهُ، هكذا ظَهرَ مِن السيستاني بالنسبةِ لمحمّد تقي الخوئي، وفَرِح محمّد تقي الخوئي بذلك وبذلَ كُلَّ جُهدهِ لإنجاحِ مَرجعيَّةِ السيستاني، لأنَّ محمّد تقي الخوئي يَعلَمُ ويَعلَمُ جَيِّداً مِن أنَّ العوائقَ الَّتي تَقِفُ أمامَ السيستاني كثيرةٌ جِدَّاً فعليهِ أنْ يُسَهِّلها وعليهِ أن يدفعَ الأموالَ شرقاً وغرباً، وهذا هو الَّذي حَدَث، ولقد دُفعت أموالٌ كثيرةٌ في إيران لأنَّ مرجعيَّةَ السيستاني في بدايةِ أمرها ما كانت تستطيعُ أن تتحرَّكَ في إيران لسببٍ أنَّ الحكومةَ في إيران كانت رافضةً لمرجعيَّتِهِ، وعَلناً في صلاة الجُمعة صارَ الحديثُ عن عَمالَتهِ للأمريكان في صلاة الجُمعة في طهران، ولأكثر من أسبوع، لأكثر من جمعة كانَ إمامُ الجمعة يتحدَّثُ عن عَمَالَتهِ للأمريكان، نحنُ كُنَّا في إيران وكُنَّا نَسمعُ هذا الكلام، فالحكومةُ الإيرانيّةُ في ذلكَ الوقتِ كانت رافضةً لمرجعيَّةِ السيستاني، هذا من جهةٍ.
ومن جهةٍ أخرى؛ فإنَّ الحوزةَ القُميَّةَ كانت مُتعجِّبةً من اختيارِ هذا الرجل!! لأنَّ الأسماءَ الَّتي كانت مُرشَّحةً بعد الخوئي لم يكُن السيستانيُّ واحداً منها، وتتذكَّرونَ ماذا كتبَ محمّد حسين الصغير في ما كَتَب في مَقالهِ الَّذي قرأتُ مِنه ما قرأت في الحلقةِ الماضية مِن أنَّ السيستانيَّ كانَ بعيداً عن الأنظار وتلك حقيقةٌ، الرجلُ كانَ صادقاً في قوله هذا لم يكُن معروفاً، كانَ منزوياً وبعيداً عن الأنظار، كانَ معروفاً عن السيستاني شيئاً يُخالِفُ المعروفَ في الدروسِ الحوزويّة، أساتذةُ الحوزةِ في النَّجف بعدَ الدرس ينتظرونَ إشكالاتِ طُلَّابِهم، السيستاني ما إنْ يُتِمَّ دَرْسَهُ حتَّى يخرُجَ مُسرعاً، لا يُريدُ أن يتكلَّمَ مع الآخرين ولذا بقي شخصيَّةً مُنغلِقةً بعيدةً عن الأنظار، مثلما وصفهُ صديقهُ محمّد حسين الصغير، فحوزةُ قُم كانوا بينَ مُتعجِّبٍ وساخرٍ، فضلاً عن أنَّ محمّد الرُّوحاني الَّذي رَشَّحهُ الخوئي من بعدهِ للمرجعيَّةِ كانَ موجوداً في قُم ولهُ مُقلِّدونَ ولهُ أتباع ورفعَ الرايةَ ضدَّ السيستاني، فكانت العوائقُ كَثيرةً أمامَ السيستاني، ذَلَّلَها محمّد تقي الخوئي مِن خِلالِ علاقتهِ بالحكومةِ العراقيّة، البعثيّون ساهموا مُساهمةً كبيرةً في تسهيل الأمر لحركةِ مرجعيَّةِ السيستاني وذلكَ بإظهارهم أنَّهم ضِدَّ مرجعيَّتِهِ، فهذا يدفعُ الشيعةَ للارتباطِ به، مثلما أظهروا أنَّهم معَ محمّد الصدر لأجلِ أن يَمنعوا الشيعةَ، صحيحٌ في بداية الأمر هُم تساهلوا مع محمّد الصدر ولكن لَمَّا أحسّوا خُطورةً في مرجعيَّةِ محمّد الصدر بدأوا يُظهِرونَ وبشكلٍ واضحٍ مِن أنَّ صَدَّاماً يُريدُ مرجعيَّة محمّد الصدر حتَّى تنفُر الشيعةُ منه، فساهَم البَعثيّونَ كثيراً في قضيَّةِ نَشرِ مرجعيَّةِ السيستاني مِن خِلالِ إظهارِ أنَّهم يضغطونَ عليه وكَذِبٌ ما كانوا يضغطونَ عليهِ أبداً، لقد فَسَحوا المجالَ أمامَ حركة الأموالِ الخوئيّة والَّتي تَحوَّلت بعدَ ذلكَ إلى حركة الأموالِ السيستانيّة حينما ثَبُتَت مرجعيَّةُ السيستاني، تُلاحظونَ أنَّ السياسةَ تتحرَّكُ في الكواليس، ويَكذبُونَ عليكم حينما يقولونَ مِن أنَّنا بعيدونَ عن السياسةِ، مثلما يكذبُ السيستانيُّ الآن ويقول مِن أنَّهُ لا علاقة لهُ بالشأن السياسي في العراق، بينما كُلُّ صغيرةٍ وكبيرةٍ يُدخِلُ فيها محمّد رضا السيستاني أنفهُ ويرضاً وتأييدٍ ودفعٍ من أبيهِ السيستاني الكبير.
تَمَّ إعلانُ المرجعيَّةِ لكنَّ المشكلةَ العويصةَ أمامَ السيستاني ما يرتبطُ بإعلانِ أعلميَّتِهِ، فهذا أمرٌ لم يكُن مَقبولاً بالمطلق لا يُصدِّقهُ أحد لا في النَّجف ولا في قُم، وهُما العاصمتانِ اللَّتانِ تُقرِّرانِ المرجعيَّةَ العُليا في ذلكَ الوقت، الآن صارَ الأمرُ خاصَّاً بالنَّجف بعدَ (٢٠٠٣)، وقضيَّةُ الأعلميَّةِ هي الأخرى كِذْبةٌ ومهزلةٌ وخُدعةٌ مِن الخُدَع الَّتي خدعونا بها، وقد ناقشتُها بالتفصيلِ في برامجي المختلفة وليسَ هُناكَ مِن عَينٍ ولا أثرٍ عَن العترةِ الطاهرة في هذا الموضوع.

- **مُشكلةُ الأعلميَّة.**

في زمن الخوئي كانَ الأمرُ مُستقرَّاً في الوسط الشيعي على أنَّ الخوئي هو الأعلم، وإنْ كانَ هذا الأمرُ يُناقِشُ فيهِ كثيرون لكنَّ الأمرَ كانَ مُستقرّاً على هذا، على الأقل في الوسطِ الشيعي الديني، الوسطُ الشيعيُّ الديخيُّ تقريباً يأخذُ من الجو الشيعي المتديّن أكثرَ مِن تسعةٍ وتسعينَ بالمئة، الَّذينَ هم ليسوا بديخيّين هم أقلُّ مِن الواحدِ بالمئة، أكثرُ مِن تسعةٍ وتسعينَ بالمئة في الجو الشيعي المتديّن تتسيَّدُ الديخيَّةُ والحميريّةُ البشريّةُ بشكلٍ واضح، ولا زالَ الأمرُ هكذا وسيبقى مُستمرَّاً ما زالَ هؤلاءِ الكَذَّابونَ في النَّجف مُستمرّينَ في عمليّةِ إخصاءِ العقل الشيعي وتثويل الشيعةِ واستحمارهم والركوبِ على ظهورهم فإنَّ الأمرَ سيبقى على حالهِ.
قد يقولُ قائلٌ: إذاً لِماذا تُتْعِبُ نفسك؟

لا شأنَ لي بالديخيّين، أنا أؤدّي واجبي الشرعي، لا أعبأُ بالديخيّينَ هل سيستمرُّونَ على ديخيّتهم أم أنَّهم سيُغادرونها في لحظةٍ من اللحظات، تِلكَ هي مُشكلتهم ما هي بمشكلتي، مُشكلتي أنْ أُقَصِّرَ في أداءِ واجبي الشرعي هذهِ هي مشكلتي، ومن هُنا تُشاهدونَ حماسي رغمَ كُلَّ المعارضة الَّتي تُواجهني فهي لا تَفُتُّ في عَضُدِي، لأنَّ حماسي أأخذهُ من خدمتي لإمامِ زماني وليسَ مِن موافقة الآخرينَ لي أو أنَّهم يرفضونَ ما أدعوهم إليه، هذا شيءٌ لا أعبأُ بهِ، حماسي وحماستي كلُّها نابعةٌ مِن ولائي لإمامِ زماني ومِن براءتي من أعدائهِ.
مُؤسَّسةُ الإمام الخوئي كما يُسمّونها في لندن في نظامها الداخلي لابُدَّ أن يُشرِفَ عليها المرجعُ الأعلى وهو الأعلم، ماتَ الخوئي فلجأوا إلى الـگـلبيـگـاني، ولابُدَّ أن تعرفوا؛
- ليسَ هُناكَ مِن اتّفاقٍ حتَّى بدرجةِ عشرة بالمئة في قُم على أنَّ الـگـلبيـگـاني هو الأعلم في قُم، كُلُّ واحدٍ يقول أنا الأعلم، الـگـلبيـگـاني أيضاً يقولُ أنا الأعلم، والبقيَّةُ كذلك، هذهِ النقطة الأولى.
- النقطة الثانية: الرجلُ كانَ في حالةِ خَرَف، نحنُ كُنَّا في قم وكانَ الرجلُ في حالةِ خَرَف، قد يُكَذِّبونني لا أُبالي أنا مُتأكِّدٌ مِن أنَّ الرجلَ كانَ مُخرَفاً، على أيِّ حالٍ.
فلجأوا إلى الـگـلبيـگـاني لا هو بالأعلم عِندَ الجميع أو حتَّى عِندَ عشرين بالمئة عِندَ مجموعةٍ محدودةٍ مِن مُقلِّديه، وكُلُّ مجموعةٍ تُقلِّدُ شخصاً تقولُ عنهُ هُوَ الأعلم!!
فرجعوا إلى الـگـلبيـگـاني، وأعلنوا مِن أنَّ الـگـلبيـگـاني هو المشرفُ على مؤسَّسة الخوئي وهو لا يعرفُ عنها شيئاً، الرجلُ في حالةِ خَرَف وكانَ على فراشِ الموت، مُدَّةٌ وجيزةٌ ومات الـگـلبيـگـاني فلابُدَّ أن يعودوا إلى الأعلم، هُنا أعلنوا أعلميَّة السيستاني، فإعلانُ أنَّ السيستانيَّ هو المرجعُ الأعلى، وهو المرجعُ الأعلم خرجَ من لندن، مِن مؤسَّسةِ الإمام الخوئي الَّتي نعرفُ علاقاتِها بالمخابرات الأمريكيَّة، وقد عرضتُ الوثائقَ الَّتي لا تقبلُ الشَّكَّ عِبَر هذهِ الشاشة الَّتي تُثبِتُ هذا الأمر وما فتحوا أفواههم بحرفٍ واحد، لأنَّ الوثائقَ حقيقيَّةٌ!!
سأُحدِّثكم عن علاقة السيستاني بالأمريكان ولكن بشكلٍ مُوجز، إذا أردتُم التفصيلَ فعودوا إلى برنامج الخاتمة،
أعلنوا مِن أنَّ السيستاني هو المرجعُ الأعلى وهو المرجعُ الأعلم بعدَ موت الـگـلبيـگـاني، وكذلكَ تَخلَّصوا مِن السبزواري بعدَ وفاتهِ، وكما قلتُ لكم أُشيعَ مِن أنَّ السبزواري ماتَ مسموماً، لا أملكُ دليلاً على هذا ولكنَّ الأمرَ هذا شاعَ في النَّجفِ وفي قُم أيضاً، هكذا كتبوا لهُ في الرسالة، الرسالةُ طويلةٌ أذهبُ إلى موطن الشاهدِ منها، هذهِ الرسالةُ خرجت مِن مؤسَّسةِ الإمام الخوئي تُخاطِبُ السيستاني بهذا الخطاب: **سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيّد علي الحسيني السيستاني دامَ ظلّه** - ثُمَّ يقولون لهُ في وسط الرسالة - **وبعد وفاةِ سماحةِ آية الله السيّد محمّد رضا الـگـلبيـگـاني قُدِّسَ سرّه اجتمعت الهيئةُ المركزيّة** - الهيئةُ المركزيّةُ لمؤسَّسة الإمام الخوئي في لندن - **بأعضائها الموقّعين أدناه بجلستها الاعتياديّةِ العاشرة بتأريخ: ٨/شعبان/١٤١٤ هجري قمري. لتتقدَّمَ لسماحتكم باعتبارِكم المرجع الأعلى للطائفة** - لكُلِّ الشيعةِ في العالم حتَّى لشيعةِ إيران، تأريخُ الرسالة: **لندن في ٨/شعبان/ سنة ١٤١٤ للهجرة** - وهذا موجودٌ في وثائقِ المؤسَّسةِ وفي مطبوعاتها، أنا نقلتهُ مِن مطبوعاتِ مُؤسَّسةِ الإمام الخوئي.
التوقيع - مَن الَّذينَ وَقَّعوا؟ - **الأمين العام محمّد تقي الخوئي، كاظم عبد الحسين** - هذا تاجر كويتي - **يوسف علي نفسي، محسن علي نجفي، عبد المجيد الخوئي، فاضل الميلاني، محمّد علي الشهرستاني، محمّد الموسوي، فاضل السهلاني** - هؤلاءِ هُم أعضاءُ الهيئة المركزيّة لمؤسَّسة الإمام الخوئي في لندن هم الَّذينَ عَيَّنوا لكُم السيستاني مَرجعاً أعلى وأعلم هؤلاءِ هُم، لا يوجدُ خبرٌ لا في النَّجف ولا في قُم!
-عرض صورهم.
الدوائرُ البريطانيّةُ تُطَبِّقُ القوانين عندها وثائق، عندها لوائح، عندها مَدَارِك، فَهُم لا يَسمحونَ أنْ تُدارَ هذهِ المؤسَّسةُ، وهذا الأمرُ يجري على كُلِّ المؤسَّسات، كُلُّ مُؤسَّسةٍ لابُدَّ لها من نظامٍ داخلي، ولابُدَّ لها من قانون، ولابُدَّ لها من إدارةٍ إلى غيرِ ذلك، وكُلُّ المؤسَّساتِ تخضعُ للقوانين البريطانيّة، هُم لا يستطيعونَ أن يلعبوا بذيولهم في هذهِ القضيَّة، فلابُدَّ أنْ يُشرِفَ على المؤسَّسةِ أحدُ أولاد الخوئي.
"الأرشد مِن أهل العلم"؛ الأرشد هذا التعبيرُ ما هو بتعبيرٍ عربيٍّ مثلما يقصد الخوئي، أصلُ الكلمةِ عربيّةٌ لكنَّهُ يستعمِلُها بعُجْمَة، هو يقصدُ من الأرشد الأكبر، في الثقافة الفارسيّة أرشد يعني أكبر، الوصيَّة مكتوبةٌ بالعربيّةِ لكنَّ العُجْمَةَ موجودةٌ في كتابات هؤلاء المراجع، ومِن هُنا هو اشترطَ أنَّ الَّذي يُشرِفُ على مُؤسَّساتهِ أنْ يكونَ الأرشدَ مِن ولدهِ مِن أهلِ العِلم، حينما كانَ عبدُ المجيد موجوداً كانَ مُعمَّماً فهُو من أهل العلم، لم يبقى من ولدِ الخوئي الصلبيّين إلَّا عبد الصاحب في إيران، عبدُ الصاحب ما هو من أهل العلم وليسَ مُعمَّماً، رجلٌ تاجرٌ يعملُ في تجارة السجاد، زوالي كاشانيّة كِرمانيه، "قالي" كما يُسمّيها الإيرانيّون، الخوئي عندهُ حفيدٌ مُعمَّم وهو أمين ابنُ جمال الدين الخوئي، حفيدهُ من ابنهِ الأكبر موجودٌ في قُم لم يأتوا بهِ باعتبارِ وجودِ مُشكلةٍ بينَ أولاد الزوجتين، فجمال مِن أُم ومحمّد تقي وعبد المجيد من أُم ثانية، وهُناكَ صِراعٌ في هذا الموضوع بينَ هذين الخطّين، بحسبِ الوصيَّةِ فإنَّ

الكلامَ ينطبقُ على حفيدهِ أمين ابن جمال الخوئي، لكنَّهم ما جاؤوا بهِ، تُلاحظونَ الدَّجَلَ والكَذِبَ في الكَذبِ نفسهِ، أساساً هي الوصيَّةُ هذهِ وصيَّةُ دجلٍ وكذبٍ وسرقةٍ، أموال سرقوها باسمِ صاحب الزّمان في حياة أبيهم وأوصى بسرقاتهِ إلى أولادهِ، البريطانيّونَ أكثرُ حِرصاً منهم على تطبيقِ هذهِ الوصيَّة، فلم يأتوا بأمين ابن جمال الخوئي مع أنَّ الوصفَ ينطبقُ عليهِ فَهُو الأكبرُ مِن بَينِ أولادهِ مِمَّن هُم مُنشغلونَ في الدراسةِ الحوزويّة، بسببِ الخِلافِ بينَ الخطّينِ، بينَ الزوجتينِ وأولادهما جاؤوا بعبد الصاحب وألبسوه العِمامة والرجلُ لا هو مِن أهل العلم ولا من الَّذينَ يَعتمرونَ العمائم، رجلٌ مدنيٌّ تاجرٌ في السوق في بازار طهران، وشَهِدَ لهُ فاضِل الميلاني على أنَّهُ مِن عُلماء الشيعة، وشَهِدَ لهُ أيضاً إسحاقُ الفيّاض بعدَ أن دفعوا لهُ مبلغاً قد يصلُ إلى خمسين ألف دولار، خمسين مليون دينار عراقي، الأرقام متقاربة دفعوا لهُ مبلغاً فكتبَ لهُ شهادةً على أنَّهُ مِن العُلماء ومن الدارسينَ عِندَه، وقَدَّموا هذهِ الوثائق إلى الحكومةِ البريطانيّة، فكيفَ أَثِقُ بفاضل الميلاني حينئذٍ؟!

هذهِ الحكايةُ تتحدَّثُ بِها عائلتهُ، أولادهُ يتحدَّثون بهذا وبناتهُ وهُناكَ تَسجيلاتٌ صوتيّةٌ لأفرادٍ مِن عائلتهِ يَتحدَّثونَ بهذا الموضوع، وهذا حسنُ الكشميري هو زوجُ شقيقتهِ، يكون خالاً لأولادهِ، حسنُ الكشميري في كتابهِ (جولةٌ في دهاليز مظلمة)، صفحة (١١٨) تحت هذا العنوان: (**نامَ تاجراً فاستيقظ عالِماً**)، حسن الكشميري يسخرُ مِن عبد الصاحب الخوئي يقول: (نامَ تاجراً فاستيقظَ عالِماً) كيفَ تَمَّ ذلكَ؟ مِن خِلالِ فاضل الميلاني، هو ذَكرَ الحكايةَ والقصَّة هُنا لكنَّهُ وضعَ بدلاً عن الأسماءِ نُقاطاً.

: **وهَمَّشَ هذهِ الشهادةَ** - إنَّها الشهادةُ الصادرةُ من إسحاق الفيّاض، "وهَمَّشَ"؛ أيَّدها - **وهَمَّش هذهِ الشهادةَ أحدُ علماءِ لندن (وهو مستفيدٌ من هذهِ المؤسَّسةِ ومرجعيتها وبامتيازٍ عالٍ جِدَّاً)**، إلى آخر كلامهِ يُشير إلى فاضل الميلاني.

فاضل الميلاني إنْ لم يسمعني الآن في البثِّ المباشر سيسمعني في الإعادة لأنَّهُ حريصٌ على مُتابعةِ برامجي كما أعرف، فكيفَ أثقُ بهِ؟! هذا هو الشخصُ الوحيد الَّذي يحملُ مُؤهلاتٍ حوزويّةً، لكن لا تُؤهِّلهُ لأن يفرضَ على الشيعةِ شخصيَّةً ليست بذلك المستوى أن يكونَ المرجعَ الأعلى والأعلم.

هكذا صارت مرجعيَّةُ السيستاني وكَذِّبوني ولو بلقمة.

الرسالة أرسلوها إلى السيستاني في: ٨/شعبان/١٤١٤. الشيء الطبيعي يُمكن بعدَ أسبوع، أسبوعين يُجيب على الرسالة لأنَّ الأمرَ مُهمٌّ جِدَّاً، هو تأخَّرَ في الإجابة لِماذا؟ يُريد لهذا الأمر أن ينتشر، إنَّهُ يُخطِّط بطريقة الثعالب، برنامجٌ شيطانيٌّ ثعالبيٌّ بامتياز، يتَّصلونَ بهِ تَليفونيّاً ويُخبرونهُ بالَّذي جرى، الورقةُ ليست مُهمَّةً، لأنَّهُ لن يَنشُرَ الورقةَ أمامَ النَّاس المعلومةُ تنتشر، فانتشرت المعلومة وصارَ التطبيلُ وكَثُرَ الكلامُ مِن أنَّ السيستاني هو الأعلى وهُو الأعلم انتخبهُ العُلماءُ والمراجع، هؤلاءِ هُم العُلماء والمراجع الَّذين عرضتُ صورهم.

تأخَّرَ حتَّى أرسلَ رسالته، رسالتهُ الَّتي وَجَّهها إلى محمّد تقي الخوئي وإلى المؤسَّسة: **تَسلَّمنا رسالتكم المؤرَّخةَ في: ٨/شعبان/١٤١٤** - أرسلَ إليهم في: ٢٣/شوال/١٤١٤، يعني انتهى شهرُ شعبان وجاءَ شهرُ رمضان وهو أفضلُ موسمٍ للتبليغ، ماذا كتبَ في الرسالة السيستاني؟ إنَّهُ تأريخُ انقلابهِ على آل الخوئي، بعدَ هذهِ الرسالة انفصلَ السيستانيّونَ في لندن عن الخوئيّين وصارَ كلامٌ كثير لستُ بصددِ ذكرهِ الآن، هكذا يقولُ لهم: **وإنَّنا إذْ نَستجيبُ لطلبِكم** - ما هو طلبهم؟ أن يُشرفَ على المؤسَّسة، باعتبارِ أنَّهُ المرجعُ الأعلى والأعلم هُم الَّذينَ انتخبوه وشخَّصوه وعَيَّنوه، ثُمَّ ماذا يقولُ لهم؟ - **نُحيطكم عِلماً بأنَّا قد أَنَبْنَا عنَّا** - انقلبَ على آل الخوئي، ما أنتَ نائبٌ عن محمّد تقي الخوئي، مَن الَّذي أسَّس مرجعيَّتك؟! - **عِلماً بأنَّا قد أَنَبْنَا عنَّا في هذا الأمر** - في الإشرافِ على المؤسَّسة - **سماحة العلّامة حُجَّة الإسلامِ والمسلمين الشيخ محمّد مهدي شمس الدين دامت تأييداته، لِمَا نَعهدُ فيهِ مِن الأهليَّةِ والكِفايةِ والمقدرة على أداءِ هذهِ المهمَّةِ السامية، آملين منكم التعاونَ التامَّ معَ سماحتهِ ليتسنَّى لهُ القيامُ بها على أكملِ وجه** - محمّد تقي الخوئي موجود وهو الَّذي جعلكَ مرجعاً لِماذا لم تجعلهُ نائباً؟ لأنَّهُ انقلبَ على آل الخوئي وأرسلَ مهدي شمس الدين يُطالِبهم بالأموال، فطردوه، فوقعَ الخِلَاف فخرجَ مرتضى الكشميري ومَن مَعهُ خرجَ السيستانيّون من مؤسَّسة الخوئي وافتتحوا لهم مؤسَّسةً جديدة بعنوانِ مؤسَّسةِ الإمام عليّ الَّتي صارت مكتباً للسيستاني إلى هذهِ اللحظة، هذا هو سببُ الانشقاق، هؤلاء يُوثقُ بِهم؟ هؤلاءِ هُم مراجعنا وهؤلاءِ هُم الَّذينَ يضحكونَ علينا!!

أنا أقولُ للسيستاني: كَذِّبني يا أيُّها السيستانيُّ العظيم، كَذِّبني إنْ لم يكُن كلامي هذا حقيقيّاً ودقيقاً كَذِّبوني!!

مثلما خدعَ الخوئي الأب خدعَ أولاد الخوئي، ولذا ماذا صنعوا؟ باعتبارِ أنَّ المؤسَّسةَ تحتاجُ إلى إشرافٍ مِن المرجع الأعلى الأعلم، تركوه، وذهبوا إلى إسحاق الفيّاض، المؤسَّسة الآن بحسبِ النظام الداخلي لابُدَّ أن يُشرفَ عليها مرجع، مَن هُو المرجعُ الَّذي يُشرفُ على مؤسَّسةِ الإمام الخوئي الآن؟ إنَّهُ إسحاقُ الفيّاض، ولذا بينَ مُدَّةٍ ومُدَّة يأتي إلى لندن لهذا السبب، هو لا يفعلُ شيئاً هم يُطعِمونهُ يُوصِلونَ إليهِ ما يُرضيه، وإلَّا فإسحاقُ الفيّاض ماذا يعرفُ من إدارةِ المؤسَّسات؟! هو ماذا يعرفُ من إدارةِ نفسهِ حتَّى يعرِفَ أنَّ يُديرَ مؤسَّسةً كبيرةً في لندن مثلاً؟! هو لا يعرَفُ

أن يُديرَ نفسهُ، هو بحاجةٍ إلى من يُديرُ أموره، إنَّهُ الأعلم، هكذا عَيَّنهُ السيستانيُّ مِن بعدهِ، هذا هو إسحاقُ الفيّاض تُحفةُ العالم الشيعي، فهكذا انقلبَ السيستانيُّ على آل الخوئي وغدرَ بِهِم!!

فهل تَستغربونَ أن يغدُرَ بِبلدهِ أو أن يَغدُرَ بالشيعة حينما يختلي بعمرو موسى ويقول لهُ أنْ يُوصِلَ الرسالةَ إلى الزعماء العرب، باعتبارِ أنَّ عمرو موسى هو الأمين العام لجامعة الدول العربيّة؛ (لا تُلْقُوا بالعراقِ في أحضانِ إيران)، وكانَ يُكَرّرُ عليهِ هذا وخرج عمرو موسى فرحاً، وإنَّما خذوا شيعة العراق وألقوا بهم في أحضانِ النَّواصب، هو إيرانيٌّ، هذا غَدْرٌ ببلادهِ وغَدْرٌ بشيعة العراق، مرجعيَّةٌ غادرة إنَّها استمرارٌ لمرجعيَّة الخوئي الَّتي غدرت بالإيرانيّينَ أيضاً الَّذينَ سُفِّروا في السبعينات، إنَّهم أبناءُ بلدهِ أبناءُ بلد الخوئي، والَّذينَ سُفِّروا في الثمانيناتِ أيضاً، هؤلاءِ يغدرونَ بأبناءِ بلدهم يغدرونَ ببلدهم ويغدرونَ بالشيعةِ فكيفَ نَثِقُ بهم؟! فأيَّةُ مرجعيَّةٍ هذهِ الَّتي هي صمَّامُ أمان؟!

هذا جزءٌ يسيرٌ من معطياتِ فسادِ مرجعيَّةِ السيستاني في بدايةِ تأسيسها، أمَّا الآن فالحكايةُ كبيرةٌ لا أستطيعُ أن أغطّي فسادَ السيستاني وفسادَ أولادهِ، وفسادَ أصهارهِ، وفسادَ حاشيتهِ وفسادَ وكلائهِ وفسادَ مرجعيَّتهِ وفسادَ حُكومتهِ في كربلاء أو في المنطقةِ الخضراء في بغداد، لا أستطيعُ أن أُغطّيَ هذا الفساد ولا بمليون حلقة من هذهِ الحلقات، فسادٌ لهُ أوَّلٌ ولكن ليسَ لهُ آخر، فسادٌ يتولَّدُ مِنهُ فساد، ولن ينتهي فسادُ السيستاني حتَّى بموتهِ، لقد أسَّس منظومةً للفساد في الجو الديني، وفي الجو الدنيوي، في الجو السياسي الحكومي، الفسادُ السيستانيُّ سيبقى موجوداً، لأنَّهُ أنشأ مُؤسَّساتٍ مَبنيَّةً على الفساد، وهذهِ المؤسَّساتُ ستبقى مِن بعدهِ على فسادها وسيزدادُ فسادُها فساداً.

هل تلومونَ إذاً علي الغروي المرجعَ المعاصرَ للسيستاني حينما حَرَّم تقليدَ السيستاني؟! بسببِ المعطياتِ المتقدِّمة الذِكر وعلي الغروي كانَ عالِماً بها وكانَ عارفاً بفسادِ مَرجعيَّة الخوئي إلى حدٍّ كبير، علي الغروي في مجالسهِ الخاصَّة كانَ يُفَسِّقُ الخوئي أيَّامَ حياة الخوئي وإنْ كانَ مِن تلامذة الخوئي، أنا لستُ بصدد الحديثِ عن علي الغروي ولا أريدُ أن أُسطِّرَ لهُ المناقبَ والكرامات حالهُ حالُ البقيَّة، ما هم كُلُّهم يشربونَ مِن آنيةٍ واحدة.

فتوى علي الغروي؛ لَمَّا سألوهُ عن السيستاني وعن الرجوعِ إليهِ في المسائل الاحتياطيّة، باعتبارِ أنَّ الغروي هو الأعلم بنظرِ مُقلِّديه، في المسائل الاحتياطيّةِ يجوزُ الرجوعُ إلى فقيهٍ آخر، هكذا سألوه: **كَثُرَ اللَّغطُ والكلامُ حولَ سماحة آية الله العظمى السيّد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه، فهل هو عالِمٌ مُجتهد؟ وهل اطَّلعتُم على كُتبهِ ومؤلَّفاتهِ؟ وهل يجوزُ الرجوعُ لهُ في المسائل الاحتياطيّة؟**

فأجابَ علي الغروي: **بسمهِ تعالى، ذكرنا مراراً أنَّهُ لا يجوزُ تقليدُ الشخص المذكور، ولا تأييدهُ بأيِّ وجهٍ كان، وكذا لا يجوزُ تأييدُ مَن يُؤيّده.**

الكلامُ واضحٌ هل تلومونَ الرجل بعدَ المقدِّماتِ الَّتي حَدَّثتُكم عنها؟! هذا هو واقعُ تأسيسِ مرجعيَّةِ السيستاني..

كانَ السيستانيُّ خائفاً جِدّاً من محمّد تقي الخوئي لكنَّهُ اختارَ وقتاً مُناسباً إذْ ثَبَتت أركانُ مرجعيَّتهِ بفضلِ محمّد تقي الخوئي وبفضل الخوئيّين، استطاعَ أن يشتري وكلاءَ الخوئي وأتباعَ الخوئي، فالوكلاءُ كِلابٌ لِلَّذي يُطعِمُهم، الوكلاءُ هُم كِلابُ المرجع، هُناكَ مِن الوكلاءِ مَن يُعادي الشخص الفلاني في الوقت الَّذي لم يكُن مرجعاً، حينما يُصبِحُ مرجعاً يُصبِحُ هذا المعمَّمُ كَلباً عِندَ المرجع الجديد، وهكذا هو الحال، السيستانيُّ اشترى هؤلاء الكِلاب واشتغلت ماكِنةُ الدعايةِ بالتعاونِ مع البعثيّين، البَعثيّونَ أخذوا يُظهِرونَ العداءَ للمرجعيَّةِ السيستانيّة، بينما العلاقةُ كانتَ حميمةً فيما بينَهُم، بهذا الأسلوبِ جعلوا شيعةَ العراق وشيعةَ الخليج يرتبطونَ شديدَ الارتباطِ بالسيستاني، حتَّى حينما كَثُرت حالاتُ الاغتيال وقُتِل مَن قُتِل رَتَّبوا لهُ محاولةَ اغتيال لكنَّهُ لم يُصَب بأيِّ شيء ولم يُصَب أولادهُ، وإنَّما قُتِل شخصٌ مِن حمايتهِ مِن حَرَسهِ، هو لم يُصَب بأيِّ شيء لم يُخدَش لا هو ولا أولادهُ، فأرادوا أن يُغَطّوا هذا الجانب لاغتيالاتٍ حدثت في النَّجف لعدَّةِ شخصيَّات، فصنعوا لهُ هذهِ العمليَّة المكذوبة يضحكونَ بها على الشيعة، هذا جعلَ الشيعةَ يتَّجهونَ إليهِ اتِّجاهاً شديداً باعتبارِ أنَّ المرجعيَّةَ مَظلومةٌ وهذا هو التأريخُ الشيعيُّ على طول الخط.

فكانَ خائفاً من محمّد تقي الخوئي مِن هُنا قُتِلَ محمّد تقي الخوئي بعدَ الخِلافِ هذا بفترةٍ وجيزة، قُتِلَ في الطريقِ بين النَّجفِ وكربلاء بتأريخ: ١٢/صفر/١٤١٥ هجري قمري. يعني بينَ انقلاب السيستاني على الخوئيّين والَّذي تُشخِّصهُ رِسالتهُ إلى مُؤسَّسة الخوئي: ٢٣/شوال/١٤١٤، المدَّة الزمنيّة كم هي؟ ثلاثة أشهر و (١٩) يوم فقط، كانَ شابّاً ولم يَكُن عِندَهُ عداء مع أحد إلَّا هذا العَداء الجديد الواضح الَّذي بدأ بهِ السيستاني حينَ انقلبَ عليهم، أمَّا معَ البَعثيّين محمّد تقي الخوئي مثلما يقول طالبُ الرفاعي في الوثائق الَّتي عُرِضت في الحلقات الماضية كانوا مَحظيّين أولاد الخوئي عندهم، ولهم حظوة عِندَ صدَّام وعِندَ البعثيّين، هُم يُطبِّقونَ البرنامجَ الَّذي يأتي مُنسجماً مع برنامجِ حزب البعث ومع برنامجِ صدَّام، إذا تُريدونَ أن تُكَذِّبوني أثبتوا بالدليلِ مِن أنَّ كلامي ليسَ صحيحاً.

حتَّى مَقْتَل عبد المجيد الخوئي لِماذا؟ لعلاقتهِ مع البعثيّين، الصدريّون قتلوه هذا أمرٌ نحنُ نعرفهُ، لكن لِماذا قتلوه؟ لعلاقتهِ معَ البعثيّين، ولأنَّهُ كان يُدافِعُ عن البعثيّين، وشَهَرَ مُسدَّسَهُ وأطلقَ الرصاص فقتلوه، فعبد المجيد الخوئي قُتِلَ لعلاقتهِ بالبعثيّين، الحكايةُ مُفصَّلةٌ، أنا لا أُدافِعُ هُنا عن الَّذي فعلهُ الصدريّون في قَتلِهم لعبد المجيد الخوئي، أنا

أعترضُ على هذا، وأرفضُ هذا، وأتبرَّأ مِن هذا، لكنَّ الحقيقةَ هي هذهِ، هُناكَ عَداءٌ بينَ آلِ الخوئي وآل الصدر، وها هو ابنُ الخوئي يُدافِعُ عن البعثيّين يُريدُ إعادة البعثيّينَ كي يبسطوا سُلطتَهُم على الحرم العَلَويّ، ودخلَ الصدريّونَ معهُ في جدلٍ وأخرجَ مُسدَّسهُ وأطلقَ الرصاص في الفضاء، لم يُطلِق الرصاصَ على أحد، فثارت المشكلةُ وبعدَ ذلك قتلوا عبد المجيد الخوئي، الحكايةُ معروفةٌ لستُ بحاجةٍ للخوضِ في تفاصيلها، لكنَّ هذا يُشيرُ إلى علاقتهم مع البعثيّين حتَّى بعدَ سقوطهم، لأنَّ العلاقةَ كانت وثيقةً وهي هي معَ السيستاني وأولادهِ، وإلَّا لِماذا لم يُسَفِّروه لا في السبعينات ولا في الثمانيات؟! لم يَكُن مرجعاً، لم يكن معروفاً، كانَ بعيداً عن الأنظار، كانَ شخصاً عاديّاً منزوياً في بيتهِ، لا قيمةَ لهُ ولا تأثيرَ لهُ، بالسهولة أن يُخرجوه من بيتهِ بالـچـلاليق يطلعوه ويُسفّروه، لكن لأنَّهُ أعطى ضماناً للخوئي، والخوئي أعطى ضماناً للبعثيّينَ مِن أنَّهُ سيتعاونُ معهُم، سيكونُ في خدمتهم كبقيَّةِ الخوئيّين الَّذينَ أعطى الخوئي بهم ضماناً مِن أنَّهُم سيكونونَ في خدمةِ الحزبِ والثورة، بالضبط كالَّذي فعلهُ مرتضى الكشميري وأخرجتُ الوثائقَ الَّتي جِيء بها مِن وزارة الداخليّة والَّتي أرسلها إليَّ أخوهُ حسن الكشميري هو يُعطي العهودَ أن يكونَ في طاعةِ الحِزبِ والثورة، منحوهُ الجنسيَّة العراقيّة مع أنَّ أُمَّهُ ليست عِراقيّةً، حسن الكشميري أخوهُ أُمُّه عراقيّة لم يُمنح الجنسيَّة، لأنَّهُ لم يُعطي العهود للبعثيّينَ في أن يكونَ في خدمة الحزبِ والثورة مثلما فعلَ مرتضى الكشميري صِهرُ السيستاني، والسيستانيُّ هي هذهِ سيرتهُ ولذا صهرهُ على نفس السيرة، هذا هو الواقعُ الموجودُ على الأرض، كَذِّبوني، مرتضى الكشميري نشاطهُ البعثيُّ كانَ يُعرَضُ على التلفزيون العراقي، هذا الأمرُ ما هو بخفيٍّ.

أنا لا أملكُ دليلاً على أنَّ السيستانيّينَ هُم الَّذينَ قتلوا محمّد تقي الخوئي، الشائعُ أنَّ البعثيّينَ قَتلوه هُم يُقدِّمونَ خِدمةً للمرجعيَّةِ السيستانيّة، يُخَلِّصونَ السيستاني مِن عَدوٍّ قادرٍ على أن يصنَعَ المشاكلَ لمرجعيَّتِهِ، والبَعثيّونَ يُريدونَ هذهِ المرجعيَّة فلابُدَّ أن يُزيحوا محمّد تقي الخوئي عن طريقِ السيستاني، وهذا هو الَّذي حدث.

• أنتقلُ إلى علاقةِ السيستاني مع الأمريكان.

وهي علاقةٌ وثيقةٌ جِدّاً وسأُثْبِتُها لكُم بالوثائق، لكن اصبروا عَلَيَّ، هذهِ المعلوماتُ لها قِيمةٌ وأعتقد أنَّ أساتذةَ التأريخ، أساتذةَ عِلم الاجتماع، أساتذةَ السياسة الَّذينَ يُتابعونَ هذهِ الحلقات يعرفونَ قِيمَة هذهِ المعلومات، ليست بالسهولةِ أنْ تُجمَعَ هذهِ المعلومات وأن تُلخَّصَ بهذهِ الطريقةِ الفنيَّة وأن تُعرَض بهذا الأسلوب الواضح المتسلسل في ترتيبِ المعلومات بنحوٍ علميٍّ ومَعرفيٍّ وأكاديميٍّ واضح.

كذَّابٌ هذا السيستاني وهو يضحكُ علينا ويضحكُ علينا السيستانيّونَ الكَذَّابون مِن أنَّهُ ليسَ هُناكَ من علاقةٍ فِيما بينهم وبينَ الأمريكان! كَذَّابونَ هؤلاء سَفَلَةٌ.

حاكِمُ العراق المدني الَّذي نعرفهُ بهذا الاسم (بول بريمر):

لهُ كتابٌ نُسختهُ الأصليّةُ باللغة الإنجليزيّة، كتابُ مُذكَّراتِ بول بريمر، مُذكَّراتهُ حولَ ما جرى في العراق، والَّتي عُنوانها: (**My Year in Iraq**)، و النُسخةُ المترجمةُ باللغةِ العربيّة؛ (عامٌ قضيتهُ في العراق)، مُذكَّرات الحاكم المدني الأمريكي في العراق بول بريمر/ طبعةُ دار الكتاب العربي/ بيروت - لبنان/ ترجمةُ عمر الأيوبي/ تَحدَّثَ كثيراً عن السيستاني، لكنَّني أُشيرُ إلى بعض الصفحاتِ على سبيل المثال، تحدَّثَ عن الوسائطِ فيما بينهُ وبينَ السيستاني، لأنَّ السيستانيَّ أخبرهم لا يُريدُ علاقةً مباشرةً ظاهرةً أمامَ النَّاس فهذا يُسيئ إلى سُمعتهِ فلتكُن العلاقةُ مخفيّةً، هذا هو حالهُ برنامجٌ شيطانيٌّ.

صفحة (٢١٤ - ٢١٥)، تَحدَّثَ عن أنَّ حسين الصدر الَّذي في الكاظميَّة ابن السيِّد إسماعيل الصدر كانَ وسيطاً فيما بينهُ وبينَ الأمريكان.

وتَحدَّثَ في صفحة (٢٥٣) وما بعدها مِن أنَّ مُوفَّق الرُبيعي كانَ رسولاً فيما بينهُ وبينَ السيستاني.

وتحدَّثَ أيضاً في صفحة (٣٠٧) عن عماد ضياء الخرسان من أنَّهُ كانَ قناةً خاصَّةً جِدّاً، حيث يقول: (**استخدمتُ قناتي الخاصَّة جِدّاً للاتصالِ بالسيستاني**)، مَن هو هذا؟ عماد ضياء الخرسان شيعيٌّ عِراقيٌّ نجفيٌّ، إذا أردتُم التفاصيل عودوا إلى برامجي لقد تحدَّثتُ عن كُلِّ هذهِ المسائل بالتفصيل، وكذلكَ في صفحة (٤٧٨) تَحدَّثَ عن عماد ضياء الخرسان.

على سبيل المثال ما جاءَ في صفحة (٢١٥) هكذا يقول بول بريمر: **وفي مسعى لفتحِ قناة اتصالٍ غيرِ مباشرةٍ أخرى مع السيستاني** - هو لا يقتصر على هذهِ القنوات، لا يقتصر على حسين الصدر ومُوفّق الرُبيعي وعماد ضياء الخرسان، هو صَرَّح بهذا الأمر في هذا الكتاب وحتَّى في مُقابلاتهِ الإعلاميّةِ التلفزيونيّة، أنا هُنا لستُ في مقام الاستقصاءِ والتتبُّعِ لِكُلِّ صغيرةٍ وكبيرة إنَّما أعرضُ لكم أمثلةً - **مع السيستاني اصطحبتُ وزيرَ الخارجيّة باول** - كولن باول - **إلى عشاءٍ في منزل آية الله حسين الصدر**.

-عرض الفيديو.

تعليق: هذا هو تطبيقٌ واقعيٌّ لِما يقولهُ الرجل بول بريمر، هُو صادقٌ لأنَّ السيستانيّين كَذَّبوا أقوالَه، هُم كَذَّابون سَفَلَة، هذا الرجلُ صادقٌ لا لأنَّهُ خَيِّرٌ لأنَّهُم اعتادوا أن يصدقوا في أقوالهم لِماذا يكذبون؟ الكَذِبُ يكونُ إمَّا لطمعٍ وإمَّا

من خوفٍ، ولا هو بطامعٍ ولا هو بخائف، لذا فإنَّ ثقافةَ الصدقِ تنتشرُ في الغرب لا يخافونَ من أحد، الحكومةُ لا تُخيفهم وليسَ هُناكَ من دكّة عشاير ولا ميليشيات ما يخافون، لا لخيريَّةٍ فيهم، واقعُ الإنسانِ هو هذا، طبيعةُ البشرِ أن يكونَ صادقاً، إنَّما يَكذِب حينما يخاف أو حينما يطمع،
-عرض صورةَ كتابِ بول بريمر بنسختهِ الإنجليزيّة.
-عرض الكتاب بنسختهِ العربيّة.
-عرض فيديو عبرَ قناة الجزيرة.
-عرض فيديو عبرَ قناة الميادين حيثُ يتحدَّثُ بول بريمر عن رسائلهِ مع السيستاني.
-عرض فيديو لقول الرئيس الأمريكي الحالي حينما كانَ عضواً في الكونغرس الأمريكي.
-عرض فيديو لكارل ليفين.
-عرض فيديو للسيناتور كريس دوت.
-عرض فيديو للسيناتور جورج فاينوفيتش.
تعليق: هذهِ أمثلةٌ، أنا قد ذكرتُ الكثيرَ منها في برامجي يُمكنكم أن تعودوا إليها كي تُدقِّقوا في حقيقةِ العلاقةِ السيستانيَّةِ الأمريكيَّة.
سندخلُ إلى الموقع الالكتروني الرسمي للكونغرس الأمريكي وهو مفتوحٌ للجميع بإمكانِكُم أن تدخلوا إليه كي نطَّلعَ على مَحاضِر الجلسات وماذا يقولونَ فيها عن السيستاني.
-عرض الفيديو.
تعليق: هذهِ الوثيقةُ مِثال وأنموذج محضر من محاضرِ جلسات الكونغرس الأمريكي، وكُلُّ هذا مُتوفّرٌ على الموقع الالكتروني الرسمي للكونغرس الأمريكي، نحنُ لا نستطيع أن نُترجم كُلَّ شيء ترجمنا مقطعينِ مِمَّا قالوه.
ترجمنا مثلاً ما قالهُ هذا المحلِّل والخبير في الـ (**CIA**): **سيكونُ مِن المفيد لنا منحُ السُلطةِ لآية الله السيستاني، نحنُ بحاجةٍ إلى تمكينهِ إذْ نحتاج أنْ نُظهِرَ للعراقيّين** - يُظهِرون للعراقيّين إظهاراً - **أنَّ السيستاني قادرٌ على الوقوفِ في وجهنا** - بالضبط إنَّها سياسةُ البعثيّين في نشرِ مَرجعيَّةِ السيستاني هي هي برنامجُ الشيطان، هذا هو واقعُ مراجع الشيعة، وهذا هو واقعُ المرجعيَّةِ السيستانيّة.
ما قالهُ جورج فاينوفيتش: **ألسنا محظوظين لأنَّ لدينا السيستاني هُناك** - يعني في العراق، هو يتحدَّث في واشنطن في الكونغرس - **وأنَّنا قادرونَ على العمل معه، لولا السيستانيُّ فأين سنكون؟!**
ولذا أنا أقول: إنَّهُ صَمَّامُ أمانٍ للبرنامج الأمريكي وما هو بصمَّامِ أمانٍ للشيعة إنَّهُ غادرٌ بالشيعة، لقد غدرَ بالشيعة ولا زالَ يغدرُ بها، والشيعةُ يقولونَ مِن أنَّ دِينَهُم وبلَدَهم وهُم في أمانٍ في ظلِّ مَرجعيَّةِ السيستاني، مسخرةٌ هؤلاء مسخرةٌ!!
سأضعُ بين أيديكم وثيقةً، هذا الفيديو جدول من أرشيف سُلطة التحالف المؤقَّتة يعني الحكومةَ الأمريكيّةَ الَّتي حكمت العراق، هؤلاءِ يُؤرشِفونَ لأنفُسهم ليسوا بكذَّابينَ كالسيستاني والخوئي وسائر المراجع، هذهِ أرشفة للوثائق وهذا على سبيل المثال، دَقِّقوا النظرَ في هذهِ الوثائق كم مِن المراسلاتِ فيما بينَ السيستاني والأمريكان لقد ذُكِرت في هذا الجدول، هذهِ وثائق حقيقيّةَ الأمريكيّون لا يَكذِبونَ على أنفُسهِم ولا يَكذِبونَ على شعبهم، هؤلاءِ مراجعُ النَّجف الكَذَّابون الهتليّه.
-عرض الفيديو.
تعليق: أتمنَّى أنْ تعرفوا قيمةَ هذهِ الوثائق وكم بُذِل فيها مِن جُهد، ليسَ في هذا البرنامجِ فقط وإنَّما في سائرِ البرامج، هذهِ الوثائقُ حقيقيَّةٌ بإمكانكم أن تدخلوا على المواقع الرسميّةِ للحكومةِ الأمريكيّة، نحنُ دخلنا على هذهِ المواقع وبسهولةٍ، هذهِ المواقعُ الرسميّةُ الإلكترونيّةُ مُتوفّرةٌ على الشبكةِ العنكبوتيّة وللجميع للأمريكانِ ولجميعِ أبناءِ العالَم، الكَذِبُ والدَّجَلُ عِندنا، والسيستانيّونَ يُنكِرونَ هذا كَذَّابون، والسيستاني كَذَّاب، والَّذينَ حولهُ كَذَّابون، هذهِ الحقائق لا يستطيعونَ أن يُكذِّبوها.
مُلاحظةٌ أشيرُ إليها:
مُمثِّلو الأمين العام للأمم المتحدة في العراق منذُ (٢٠٠٣) وإلى الآن هُم يُمثِّلونَ إسرائيل، ولِذلكَ لهم تأثيرٌ كبيرٌ في العراق، إسرائيل لا تستطيعُ أن تكونَ متواجدةً بشكلٍ واضح ولذا فإنَّ إسرائيلَ تُرسِلُ رسائلها وما تريد عِبرَ مُمثِّل الأمين العام للأمم المتحدة، فحينما يزورونَ المراجع أو يزورونَ المسؤولينَ في الحكومةِ العراقيّة إنَّهُم في الحقيقةِ يُمثِّلونَ إسرائيل لا يُمثِّلونَ الأُممَ المتحدة إلَّا في الإعلام، فما ينقلونهُ مِن رسائل، وما ينقلونهُ مِن معلومات ينقلونَ ذلكَ عن إسرائيل، بظاهرِ الأمرِ هي عن الأُممِ المتحدة، والجميع يعرفونَ ذلك الَّذينَ في النَّجف والَّذينَ في المنطقةِ الخضراء يعرفونَ أنَّ مُمثِّلَ الأُمم المتحدة في العراق هو رسولٌ ينقلُ الرسائلَ الإسرائيليّة تحتَ عنوان "الأُمم المتحدة"، هذهِ الحقيقةُ لابُدَّ أن تعرفوها.